تأديـة المهمّة (**الاوبزيرفر**، ١١/١٢/١٩٨٨). كما تعرّضت مجموعة الاقتحام الاسرائيلية للمضايقة، فيمـا سارعت عنـاصر الجبهـة والحـزب التقدمي الاشتـراكي ومنظمات أخرى الى المكان، فحاصرت مجمـوعـة من أربعـة مظليين، ممّا دفع العدو الى ارسـال موجـات متتـاليـة من الطائـرات المقـاتلة والمـروحيـات والزوارق البحـريـة لمهاجمة القوات الفلسـطينيـة. وقـد استمرت المعركة حتى الثامنة والنصف صباحاً، تخللها أكثر من ١٧ غارة جوية متنـوعـة، وانتهت بجلاء الجنود المحاصرين الذين تسلّقوا أطراف طائرتين مروحيّتين جاءتا لانقاذهم، على الرغم من كثـافـة النـيران الارضيـة. وقـد استشهد تسعة عناصر خلال الهجوم، منهم أربعة تابعـون للجبهة الشعبية ـ القيادة العامة وخمسة ينتمـون الى الحـزب التقـدمي الاشتـراكي، فيما اصيب ١١ آخـرون بجروح. وأعلنت اسرائيل، في المقابل، عن مقتل قائد القوة المهاجمة، العقيد عامير ميدال، وجرح ثلاثة جنود، دون ان تحقق أهدافها. ويذكر ان الناطق الرسمي نفى علاقة توقيت العملية بمرور ذكرى انطلاقة الانتفاضة، علماً بأن مراقبين عديدين اعتبروا ان الجيش الاسرائيلي كان يسعى الى اثبات عدم فقدانه لقوته الرادعة (**السفير**، ١٠ و١٢/١٢/١٩٨٨؛ **والحياة**، ١٠/١٢/١٩٨٨).

د. يزيد صايغ